

Distr.: General
11 November 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والخمسون
اللجنة الثالثة

البند ١٠٥ (ب) من جدول الأعمال
مسائل حقوق الإنسان: مسائل حقوق الإنسان،
بما في ذلك النهج البديلة لتحسين التمتع الفعلي
بحقوق الإنسان والحريات الأساسية

رسالة مؤرخة ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ موجهة إلى الأمين العام من
الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم هذه الرسالة فيما يتعلق بتقريركم المقدم إلى الجمعية العامة والمعنون
”حقوق الإنسان والتدابير القسرية المتخذة من جانب واحد“ (A/59/436). وأود الإشارة
على وجه الخصوص إلى الفقرات ١ إلى ٣ من التقرير.

إن هذه ليست المرة الأولى التي تحاول فيها أذربيجان تضليل المجتمع الدولي عن طريق
نشر معلومات خادعة ومضللة. غير أنها وصلت هذه المرة إلى حد التزييف المطلق. وترى
حكومتي أن استغلال أذربيجان لآليات الإبلاغ التابعة للأمم المتحدة من أجل إعادة كتابة
مسار الأحداث وتشويه الحقائق التاريخية أمر غير مقبول ويتنافى مع روح هذه المنظمة
ومبادئها.

وتشير أذربيجان، ضمن المعلومات الواردة في التقرير، إلى احتلال ”القوات المسلحة
الأرمنية“ المزعوم في عام ١٩٨٨ لمنطقة ناغورني كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي. وحقيقة
الأمر أن أيًا من الجمهوريات السوفياتية لم تكن لديها في ذلك الوقت أية قوات مسلحة يمكن
أن تستخدمها ضد بعضها البعض أو على الصعيد الداخلي، فالقوات المسلحة الوحيدة التي
كانت قائمة في عام ١٩٨٨، أي قبل انحلال اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية، كانت
القوات المسلحة التابعة للاتحاد السوفياتي. وعلاوة على ذلك، ففي عام ١٩٨٨ لم تكن هناك

منطقة صراع بعد، ولم يكن هناك صراع مسلح في ناغورني كاراباخ وحولها. وكانت هناك عملية قانونية بدأها شعب منطقة ناغورني كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي لإيجاد حل سلمي، ضمن قوانين ودستور اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية، لمطالبهم القديمة برفع الظلم الذي يعانونه منذ أكثر من ستة عقود من جراء قرار تعسفي اتخذته ستالين.

وتواصل أذربيجان، على نفس المنوال، الزعم بأن هناك "حاليا ما يزيد على مليون لاجئ ومشرّد في أذربيجان"، وذلك رغم أن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تشير بشكل متواصل وواضح إلى العدد الدقيق للاجئين في تقريرها في عام ٢٠٠٢^(١) وعام ٢٠٠٤^(٢).

وختاما، فإن أذربيجان تحاول تصوير النتائج المترتبة على الحرب التي تشنها ضد شعب ناغورني كاراباخ "كتدابير قسرية من جانب واحد". غير أن الحقيقة تبين أن أذربيجان هي التي فرضت حصارا على ناغورني كاراباخ وأرمينيا، وهو الحصار الذي لا يزال مفروضا منذ أكثر من ١٢ سنة.

وأرجو تعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الدورة التاسعة والخمسين للجمعية العامة في إطار البند ١٠٥ (ب) من جدول الأعمال.

(توقيع) أرمن مرتيروسيان

السفير

والممثل الدائم

الحواشي

(١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السابعة والخمسون، الملحق رقم ١٢ (A/57/12).

(٢) نفس المرجع، الدورة التاسعة والخمسون، الملحق رقم ١٢ (A/59/12).